

محاضرة التفسير للدكتور صالح الصاوي - الأعراف 1-81.

المحاضرة 1

صالح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله جميما ومرحبا بكم مجددا حيثما كنتم - 00:00:43

وتقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا الى استدامة العمل الصالح بعد انقضاء شهر رمضان انه ولد ذلك 00:01:04 وال قادر عليه اليوم بمشيئة الله تعالى نواصل مسيرة التفسير -

التي ابتدأناها منذ شهور خلت واستدامت عبر رمضان كانت درسا في كل يوم وبعد شهر رمضان ان شاء الله سوف نعود الى الجدول 00:01:23 المعتمد ان يكون التفسير يومين في كل اسبوع الاثنين والخميس باذن الله تعالى -

والاليوم بمشيئة الله تعالى سنستأنف التفسير في سورة الاعراف سورة الاعراف من السبع الطوال التي اتت في اول المصحف الشريف 00:01:51 نظرا لطولها والمقصود بالسبعين الطوال البقرة وال عمران والنسماء والمائدة والانعام والاعراف -

والانفال واختلف هل التوبة هي السابعة ام يونس لكن على كل حال سبع سور الاولئ من كتاب الله عز وجل هذه السبع الطوال وآ 00:02:20 سورة الاعراف تحديدا كانت تسمى طول الطوليين -

او اطول الطوليين الانعام والاعراف الانعام مية خمسة وستين اية لكن الاعراف متين وستة فهي طولت طوليين وان تعجب فان نبيك 00:02:44 صلى الله عليه وسلم قرأ بالاعراف كاملة في سورة المغرب -

وجزء اياتها على ركعتي الجهر كما جاء في قول امنا عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المغرب 00:03:09 بسورة الاعراف فرقها في ركعتين -

هذه السورة تفتح او تفتتح اياتها بالحروف المقطعة الف صاد هكذا تقرأ الحروف المقطعة الف لام ميم صاد يعني تقرأ على هذا 00:03:28 النحو. لا تقل المص. هي الف لام ميم -

صاد والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر في حديث صحيح قال اعطيت مكان التوراة السبع اي السبع قال واعطيت مكان الزيور المئن واعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل المبين التي تأتي بعد السبع سور التي تبلغ او تزيد اياتها عن مائة اية - 00:04:05 والمفصل من سورة الحجرة في اوقاف الى اخر المصحف وهو يعني طوال واوساط وقصير فالطوال من الحجرات او من قاف الى عمدة واوساط من عما الى الضحى والقصير من الضحى الى اخر المصحف - 00:04:40 فهذه السورة هي طول الطوليين وهي احدى السبعة الطوال وتبدأ اياتها بهذه الحروف المقطعة الف لام ميم صاد وبالمناسبة قد ورد ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من اخذ السبع الطوال - 00:05:04 فهو حبر عالم من قرأها من تدبرها من واظب على قراءتها من عمل بما فيها من اخذ السبع الطوال فهو حبر اي من قرأها وتدبرها وعمل بما فيها وواظب عليها فهو عالم. وفي رواية فهو خير - 00:05:30

اي ذلك خير عظيم واجر جزيل وثواب كريم يدخل له الله عز وجل الف لام ميم صاد افتتاح السور القرآنية متعدد الاشكال والانواع ازا
كل شي رحمه الله يقول افتتح الله سبحانه كتابه العزيز - 00:05:53
بعشرة انواع من الكلام لا يخلو شيء من السور عنها الاول الاستفتاح بالثناء على الله عز وجل اثبات لصفة مدح كالتحميد او انه تبارك

جل جلاله تحميد جاء في خمس سور - 00:06:21

بالفاتحة والانعام والكهف وسبق وفاطر وتبارك جاءت في سوري الفرقان والملك او النوع الثاني من الثناء تنزيه الله جل جلاله عن النقص. كالتسبيح وجاء في سبع ايات الاسراء وال الحديد والحضر والاعلى والجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الاعلى - 00:06:48
الى اخر هذه السور التي افتتحت بالتسبيح. وهي مجموع السور التي افتتحت بالثناء على الله عز وجل اربع عشرة سورة. نصفها لاثبات صفات الكمال ونصفها لتنزيه الله عن النقص جل جلاله - 00:07:15

النوع الثاني قال الاستفتاح بحروف الهجاء ده الف لام ميم صاد التي افتتحت بها سورة الاعراف. وبالمناسبة افتتاح السور بالحروف الهجاء جاء في تسع وعشرين سورة البقرة ال عمران الاعراف يونس هود يوسف الرعد ابراهيم الحجر مريم طه الشعراة النمل القصص - 00:07:36

العنكبوت الروم لقمان السجدة يوسف آآ ياسين آآ صاد غافر فصل الشورى الزخرف الدخان الجافية الاحقاف قاف القلم تسع وعشرون سورة افتتحت بحروف الهجاء كما تلاحظون هذه الحروف المقطعة التي افتتحت بها السور - 00:08:12
كما لا يخفى انها حروف عربية تقرأ باسمائها في التهجي كما قلنا على التقطيع والفصل يعني الف لام ميم تنطق الف لام ميم لا يصلح ان تقول الم لـ انتقلت الى معنى اخر - 00:08:39

وقلبت المعنى رأسا على عقب وبدلت السورة وحرفت اياته. الف لام ميم الف لام ميم صاد الف لام ميم راء نعم وهكذا وهذه الحروف المقطعة في اوائل السور فيها اشارة الى اعجاز القرآن - 00:09:05

فقد وقع به تحدي المشركين وهم العرب الاقحاح الفصحاء البلغاء فعجزوا عن معارضته رغم انه مركب من هذه الحروف التي تتكون منها لغتهم. يا اساطيرن البلاغة يا طين الفصاحة اين فصحاؤكم؟ اين بلغاؤكم؟ لقد عجزوا ان يأتوا بمثل هذا القرآن او عشر سور من - 00:09:31

او بسورة من مثله ثم ظل التحدي قائما فان لم تفعلوا ولن تفعلوا. فاتقوا النار التي يقودها الناس والحجارة. نعم قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم - 00:09:59

بعض ظهيرها لا نستطيع الجزم بمداد الله قطعا وتحديدا من هذه الفوائح الهجائية في اوائل السور. لكن نستطيع القول في الجملة بانها اشارة الى اعجاز القرآن على النحو الذي سبق بيانه. اما القطع بان - 00:10:19

هو عين مراد الله عز وجل كمن قال الف لام ميم صادعا انا الله افصل. الف لام ميم راء انا الله اسمع واري اه يعني كل هذا من قبيل القول بالرأي القول في كتاب الله بالرأي - 00:10:42

وما لم يشهد لذلك شاهد من لغة العرب او يقم عليه دليل من كتاب الله عز وجل فهو رجم بالغيب وتقحم على ما لا ينبغي لذى بصيرة ورشد ان يتقدم فيه. ولا تقف ما ليس لك - 00:11:00

به علم ليس عندنا هدي او وحي نبوي في معنى هذه الفوائح وليس معنى دلالة من لغة العرب عليها انما الامر الاجمالي الذي يمكن القول به في الجملة انها اشارة الى اعجاب - 00:11:21

جهاز القرآن المكون من هذه الحروف التي تتكلمون منها ورغم هذا عجزتم عن معارضته من الفوائح القرآنية الاستفتاح بالنداء جاء في عشر سور يا ايها النبي يا ايها المدثر يا ايها الذين امنوا يا ايها الناس يا ايها - 00:11:41

والمزمل الاستفتاح بالجمل الخبرية يسألونك عن الانفال براءة من الله ورسوله اتى امر الله فلا تستعجلوه قد افلح المؤمنون. كل هذه هو الخبر او الاستفتاح بالقسم جاء في خمس عشرة سورة والصفات والذاريات والطور والنجم والمرسلات والفجر - 00:12:00

والضحى والليل الى اخر السور القرآنية. الاستفتاح بالشرط اذا وقعت الواقعة اذا الشمس كورت اذا جاء نصر الله والفتح استفتاح بالامر نعم قل اوحى الي اقرأ باسم ربك قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق - 00:12:22

الاستفتاحات كثيرة لا اريد ان استهلك الوقت في استعراضها جميعا هذه فقط اشارة اليها. وهي وفي وفيها غني عن ذكر بقيتها باذن الله ثم قال تعالى كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه - 00:12:45

هذا كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج. الحرج الشك او التحرش في ابلاغه والانذار به للناس فاصلب كما صبر اولي العزم من الرسل. ولا تستعجل لهم. ولهذا قال لتنذر به. اي انزلناه اليك - [00:13:09](#)

لتنذر به الكافرين ولن يكون ذكرى للمؤمنين نعم فلا يكن في صدرك حرج منه. لا شك ولا ضيق ولا تحرج في ابلاغه والامداد به. لتنذر به الكافرين ولن يكون ذكرى للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون - [00:13:32](#)
امر باتباع كتاب الله عز وجل بالحكم به بالاستهداء به. ان من قال به صدق ان من حكم به عدل ان من تمسك به هدي الى صراط مستقيم اقتدوا اثار هذا النبي الامي - [00:14:03](#)

الذى جاءكم بهذا الكتاب الذى انزل اليكم من رب الارض والسماء رب كل شيء ومليكه. ولا تتبعوا من دونه اولياء لا تخرجوا عما جاءكم به الرسول الى فلسفات او الى ثقافات وضعية - [00:14:22](#)

تجعلونها بدلا من الاهتداء بالوحي المعموم والتحكم الى الوحي المعموم. لا تتبعوا من دونه اولياء لا فلسفات وضعية ولا شرائع وضعية ولا مناهج بشرية اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ولا تتبعوا - [00:14:42](#)
ومن دونه اولياء ان الهدى هدى الله عز وجل ان من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل الله فلا هادي له. لا مقابل لما انزله الله على نبيه الا الا - [00:15:02](#)

الهوا فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواهم. ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله. ثم قال قليلا ما تذكرون اي وربى. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. اي وربى وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن - [00:15:18](#)
سبيل الله. اي وربى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون ثم قال تعالى وكم من قرية اهلكتناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون اهلكتناه فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من اخذته الصيحة ومنهم من ارسل علي حاصبا - [00:15:38](#)

ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم. ولكن كانوا انفسهم يظلمون وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معدبوها عذابا شديدا. كان ذلك في الكتاب مستورا. اهلك - [00:16:03](#)
تنتهي بمخالفة رسالنا وتكذيبهم. فاعقبهم ذلك خزي في الدنيا ويكون موصولا بذل الآخرة. كما قال تعالى فكأي من قرية اهلكتناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيت - [00:16:21](#)

او كما قال تعالى وكم اهلكتنا من قرية بطرت معيشتها فتلک مساكنهم لم تسکن من بعدهم الا قليلا. وكنا نحن الوارثين لا اذهب ولا اقتل لي الامم والحضارات والشعوب من الخطايا والذنوب فكلا اخذنا بذنبه - [00:16:47](#)
فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون جاءه امر الله ونقمته وبأسه بياتا اي على حين غرة في النوم وهم نائمون جاءهم بأسنا بياتا وهم نائمون او هم قائلون فجاءها بأسنا بياتا اي اثناء نومهم او هم قائلون اثناء نوم القليلة - [00:17:21](#)

النوم في منتصف النهار وهذه اوقات غفلة واوقات له اخذهم الله جل وعلا على حين غرة من حيث لم يحتسبوا بعد ان جاءتهم النذر وبعد ان اقيمت عليهم الحجج وبعد ان قطعت معاذيرهم. وبعد ان ازيلت شبههم - [00:17:54](#)

وما كان رب ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون جاءهم بأس ربك في اوقات غفلتهم ولهوهم يا نائم الليل مسرورا باوله ان الحوادث قد يطرون اسحارا لا تفرحن بليل طاب اوله. فرب اخر ليل فرب اخر ليل احج النار - [00:18:20](#)
افنى القرون التي كانت منعة كر الجديدين اقبالا وادباراكم قد ابادت صروف الدهر من ملك قد كان في الدهر نفاعا وضرارا يا من يعانق دنيا لا بقاء لها. يمسي ويصبح في دنياه سفرا. هلا تركت من الدنيا - [00:18:50](#)

ناقة حتى تعانق في الفردوس ابكارا فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين. اي فما كان قولهم عندما حلت بهم نفحة ربك عندما سلط عليهم عذابه الا ان اعترفوا بذنبهم وانهم حقيرون - [00:19:17](#)

وانهم جديرون به. وان الله لم يظلمهم الله جل وعلا يقول في اية اخرى في سورة الانبياء وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانسانا بعدها يا قوما اخرين فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما - [00:19:40](#)
تنفيه ومساكنكم لعلكم تسألون. قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين. فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين ما هلك قوم حتى

يعدروا من انفسهم او حتى يعذروا من انفسهم - 00:20:06

يعني يقرؤن بذنبهم ويعترفون باستحقاقهم للنقطة والعذاب هل تدركون قصة اصحاب الجنة الذين اقسموا ليصمنها مصبين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصرىم فتنادوا مصبين ان اغدوا على حرتكم ان كنتم صارمين. فانطلقا وهم يتخافون الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين - 00:20:30

وغدوا على حرب قادرين. فلما رأوها قالوا انا لضالون بل نحن محرومون. قال اوسطهم. الم اقل قل لكم لولا تسبحون قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين. فا قبل بعضهم على بعض - 00:20:59

داومون قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين. عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون كذلك العذاب ولعذاب الاخره اكبر لو كانوا يعلمون فما اهلك ربكم قوم حتى يقرؤن بذنبهم ويعترفوا بخطيئتهم ويقرؤن بان العذاب - 00:21:19

ان جزاء وفaca وان النار كانت اولى بهم فلنسأل الذين ارسل اليهم ولنسأل المرسلين. ان الله جل وعلا يسأل الامم يوم القيمة عما ابته به رسالتها. ويسأل الرسل ايضا عن ابلاغ رسالتهم - 00:21:46

يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب ولقد جاء في الحديث كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالامام يسأل عن رعيته والرجل يسأل عن اهله والمرأة تسأل عن بيت زوجها والعبد يسأل عن مال سيده فلنسأل الذين ارسل اليهم - 00:22:07

ولنسأل المرسلين فلنلقصن عليهم بعلم. وما كانوا غائبين يوم القيمة يوضع الكتاب فيتكلم بما كانوا يعملون وما كان ربكم غائبا ان الله جل وعلا قد ستر على عباده ما عملوه - 00:22:35

من قليل وكثير وجليل وحقير. ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا - 00:22:56

يظلم ربكم احدا واذكر مناقشة الحساب فانه لابد يحصى ما جننت ويكتب. لم ينسه الملكان حين نسيته بل سطراه انت لا تلعب وغرور دنياك التي تسعى لها دار حقيقتها متع يذهب. اذا ما خلوت الدهر يوما فلا - 00:23:16

فقل خلوت ولكن قل علي رقيب. احصاه الله ونسوه والوزن يومئذ الحق. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. نعم توزن الاعمال يوم القيمة كما قالت تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة - 00:23:42

من خردل اتيها بها وكفى بنا حاسبين كما قال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما سورة المؤمنون فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساءلون فمن - 00:24:09

ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم اما خالدون ما الذي يوضع في الميزان الاعمال وان كانت اعراضا. لان الله يقلبها يوم القيمة اجساما - 00:24:35

توزن الاعمال نفسها قول الجمهور لان الله جل وعلا يقلبها يوم القيمة اجساما لقد جاء في في الصحيح في قصة القرآن انه يأتي صاحبه في صوت شاب شاحب اللون فيقول من انت؟ فيقول انا القرآن - 00:24:57

الذى اسهرت ليلك واظمأت نهارك وفي حديث البراء في قصة سؤال القبر فيأتي المؤمن شاب حسن اللون طيب الريح. فيقول من انت؟ فيقول انا عملك الصالح وفي الصحيح ان البقرة وال عمران يأتيان يوم القيمة كا انهم غمامتان او غيابتان او فرقان من طير صواب - 00:25:21

المقصود ان الاعمال وهي اعراض يقلبها الله تعالى اجسام فتتووضع في الميزان فتهزن اي نعم وقيل يوزن كتاب الاعمال كما جاء في حديث البطاقة في الرجل الذي يؤتى به ويوضع له في كفه في كفه تسعة وتسعون سجلا - 00:25:50

كل سجل مد البصر ثم يؤتى بتلك البطاقة فيها لا الله الا الله. فيقول يا ربى وما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول الله تعالى انك لا تظلم. فتووضع تلك البطاقة في كفة الميزان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فطاشت - 00:26:11

السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء وقيل يوزن صاحب العمل نفسه كما جاء في الحديث يؤتى يوم القيمة بالرجل

السمين فلا يزن عند الله جناح بعوضة. ثم قرأ قوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا. فيما - 00:26:35

عبد الله ابن ابن مسعود اتعجبون من دقة ساقيه والذى نفسي بيده لهما في الميزان انقل من جبل احد. ويمكن الجمع بان يكون ذلك كله صحيحا. فتارة توزن الاعمال وتارة توزن سجلاتها وتارة يوزن اصحابها - 00:27:05

اعدوها والميزان عند اهل السنة ميزان حقيقى له كفتان له لسان وكفتان ويميل بالاعمال ومن تأول الميزان قال انه العدل او نحوه فقد خرج عن ظاهر النص القرآني بغير مسوغ شرعى - 00:27:25

ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا يأياتنا يظلمون ان يكفرون. ثم قال تعالى ولقد مكناكم في الارض يمتن على عباده بان جعلهم في الارض قرارا وجعل فيها رواسي وانهارا - 00:27:47

واخر لهم فيها من كل الثمرات وجعل فيها منازل وبيوتا واباح لهم منافعها وسخ لهم السحاب لخروج ارزاقهم منها وجعلوا فيها معايش اي مكاسب واسبابا يكسبون بها ويتجرون فيها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار. ولقد مكناكم في الارض - 00:28:09

واجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكون. نعم وقليل منه من عبادي الشكور ثم قال تعالى ولقد خلقناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين. ان الله جل جلاله ينبه بنى ادم على شرف ابيه - 00:28:39

ادم ويبين لهم عداوة عدوهم ابليس وما هو منطوى عليه من الحقد والحسد لهم ولابيهم ادم. ليحذروه ولا اتبعوا طرائقه ولقد خلقناكم ثم صورناكم. ان الله جل وعلا لما خلق ادم بيده من طين اللازم - 00:29:06

وصوره بثرا سويا ونفخ فيه من روحه. امر الملائكة بالسيود له. تعظيمها لشأن الله تعالى وجلاله. فسمعوا كلهم واطاعوا الا ابليس لم يكن من الساجدين يبقى الكلام عن ادم عليه السلام. بعض اهل العلم يقول - 00:29:30

ولقد خلقناكم ثم صورناكم حديث عن الذرية اي خلقناكم في اصلاب الرجال وصورناكم في ارحام النساء وايضا ورد عن بعض قد السلف ان الخلق كان لادم وان التصوير كان للذرية ولكن الصواب ان الحديث عن ادم لانه قال بعدها ثم - 00:29:51

للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا طب لماذا كان هذا منة على البشرية ذرية ادم. هذا كما قال تعالى البنى اسرائيل ممتنا عليهم وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسؤال والسلوى والمراد اباوهم. الذين كانوا في زمن موسى - 00:30:18

وانما كان ذلك منة على الاباء الذين هم صاروا واقع على الابناء نعم قال ما منعك الا تسجد اذ امرته. ايش معنى الا تسجد ما منعك الا تسجد بعض اهل العلم قال - 00:30:45

ان لا زائدة. ما منعك ان تسجد اذ امرتك وقال بعضهم انها ضمنت اخر ما اخرجك ما اضطررك الا تسجد لأن ما منعك ضمنت معنا اخر يتسبق بها سياق الاية ما منعك اي ما اخرجك والزمك واضطررك - 00:31:06

فالا تسجد اذ امرتك القول الاول ان لا زائد لتأكيد الجحد اه كقول الشاعر ما ان رأيت ولا سمعت مثله هو يقصد ان يقول ما رأيت ولا سمعت مثله لكن ادخل ان لتأكيد - 00:31:33

جحد وهذا من اساليب اللغة العربية المعروفة امتنع ابليس عن السجود واحتج اللعين بانه خير من ادم لانه خلق من نار وادم خلق من طين فنظر الرجيم الى اصل العنصر - 00:31:52

ولم ولم ينظر الى التشريف والتعظيم وهو ان الله خلق ادم بيده ونفخ فيه من روحه وقادس قياسا فاسدا في مقابلة نص هذه نقف عندها لفترة قرآنية جميلة لقد قاس ابليس الرجيم قياسا فاسدا في مقابلة نص الله امره بان يسجد لادم. لكن قاس قال الادنى هو الذي - 00:32:15

يسجد للعلى وليس العكس. فالقياس لا يقتضي هذا. هذا ضد القياس. فقادس قياس فاسد وهكذا يكون القياس افسد هذا ما يكون عندما يكون في مقابلة النصوص. اضرب لكم مثال على القياس الفاسد. الذي يقيس النساء على الرجال بجامع الادمية - 00:32:44

لكي يقول بتسويفتهم في الميراث. هذا قياس فاسد اه يعني مثلا من الاقيسة الفاسدة يعني التي ينبغي اننا ننبه اليها عندما يخالف القياس النص اذا خالف القياس نصا فهو قياس فاسد - 00:33:04

لا قياس مع النص انما القياس الصحيح ان تقيس فرعا غير منصوص على حكمه. على اصل قد نص على حكمه لاشتراكهما في العلة. كان تقيس المخدرات على الخمر بجامع علة الاسكار فينتج التحرير لكتلهم - [00:33:29](#)

قد يكون القياس اولى كأن تقيس الضرب على التأفيض الله جل وعلا قال فلا تقل لهما اف طب لو قلت له يا ابن الكلب مثلا هذه اولى بالتحرير وابولى بالتجريم من التأفيض. طب لو ضربته - [00:33:56](#)

ابولى بالتجريم وابولى بالتشريع وبالتشريع وبالتحرير يبقى اسمه اسمه قياس الاولى ان المقييس اولى بالحكم من المقيس عليه. فيه قياس مساوي هذا مثل ذاك. مثلا الله جل وعلا نهانا عن اكل مال اليتيم - [00:34:14](#)

ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن ونهانا عن اكل ما له ظلما يقاس عليه اتلاف ما له اذا اتلفت ما له فهذا مقييس على اكله بجامع تقويت حق الفقير وتضييع ما له - [00:34:37](#)

آآ من الاقيسة الفاسدة ايضا ما ساقه احناف او بعضهم يعني قالوا ان المرأة تزوج نفسها بغيرولي كما يجوز ان تبيع ما لها بغيرولي كما جاز لها البيع - [00:34:55](#)

وليس بحاجة الى الولي؟ قالوا يجوز لها الزواج وليس بحاجة الى الولي. هذا قياس في مقابلة نص لا نكاح الا بولي يبقى اذا كان القياس في مقابلة نص اعلم انه قياس فاسد يا رعاك الله - [00:35:14](#)

فابليس الرجيم قاس قياسا فاسدا ونظر الى عنصر المقارنة بين عنصر التين الطين وعنصر النار لكن اخطأ قبحه الله حتى في دعوه ان النار اشرف من الطين فان الطين من شأنه الرزانة - [00:35:32](#)

والحلم والانابة والتثبت محل النبات والنمو والزيادة والاصلاح. والنار من شأنها الاحراق والطيش والسرعة. ولهذا خان ابليس نعم خان ابليس عنصره عنصره ونفع ادم عنصره بالرجوع والانابة والاستكانة والانقياد والاستسلام لامر الله عز وجل - [00:35:51](#)

لا الله الا الله. نعم. قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتکبر فيها اي في الجنة. او في المنزلة التي كان عليها عليها في الملکوت الاعلى فاخرو انك من الصاغرين الذليلين. الحقيرين. معاملة له - [00:36:20](#)

بنقيض قصده ان الذين يجادلون الله ورسوله اولئك في الاذلين معاملة له بنقيض قصده مكافأة لمراده بضده. فعند ذلك استدرك اللعين وسائل النزرة الى يوم الدين. قال انظرني الى يوم يبعثون - [00:36:40](#)

قال انك من المنظرين اجابه رباه عز وجل لما في ذلك من الحكمة والارادة والمشيئة وهو سريع الحساب ثم قال قال فيما اغويتني لما استوتق انه انظر اخذ في المعاندة والتمرن. اي كما اغويتني واضللتني لاقعدن لعبادك الذي - [00:37:02](#)

الذين تخلقهم من ذرية هذا الذي ابعدتني بسببه لاقعدن لهم على صراطك المستقيم. اي طريق الحق وسبيل النجاة ولاضلهم عنها لان لا يعبدوك ولكي لا يوحذوك بسبب اطلالك اياه بعض النحاة يقول الباء للقسم - [00:37:27](#)

كانه اقسم كأنه قال اقسم باغوائك اي اي لاقعدن لهم على صراطك المستقيم اي اصرفهم عن الحق وعن الجادة وفي الحديث ان الشيطان قعد لابن ادم بطريق الاسلام. فقال اتسلم وتذر دينك ودين ابائك - [00:37:51](#)

فعصاه واسلم. فقدع له بطريق الهجرة. قال اتهاجر وتدع ارضك وسماءك وانما مثل المهاجر الفرس في الطوال فعصاه وهاجر. ثم قعد له بطريق الجهاد فقال تقاتل فتقتل فتتنكح المرأة ويقسم المال فعصاه وجاهد فكان حقا على الله ان يدخله الجنة - [00:38:16](#)

فمن فعل ذلك منهم فمات كان حقا على الله ان يدخله الجنة وان قتل كان حقا على الله ان يدخله الجنة. وان غرق كان حقا على الله ان يدخله والجنة او وقوته دابته كان حقا على الله ان يدخله الجنة. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم - [00:38:42](#)

وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكترهم شاكرين. ايشكهم في اخترهم وارغبهم في دنياهم واشبعه عليهم امر دينهم واشهي لهم المعاصي يبقى من بين ايديهم اشارات الى الاخرة. من خلفهم اشارات الى الدنيا. ايمانهم اشارات الى تشبيه ما يتعلق بالدين. شمائهم تشيبيت المعاصي لهم - [00:39:05](#)

ولقد روي عن قنادة انه كان يقول نعم اتاهم من بين ايديهم. فاخبرهم انه لا بعث ولا جنة ولا نار ومن خلفهم من امر الدنيا فزينها لهم ودعاهم اليها. وعن ايمانهم من قبل حسناتهم يبظئهم عنها. وعن شمائهم - [00:39:34](#)

يزين لهم السينات والمعاصي ودعاهم اليها وامرهم بها. ثم قال اتاك يا ابن ادم من كل وجه غير انه لم يأتك من فوقك لم يستطع ان يحول بينك وبين رحمة الله - [00:39:54](#)

لم يأتك من فوقك لم يستطع ان يحول بينك وبين رحمة الله عز وجل ولا تجد اكترهم شاكرين. هذا ظنوا ابليس وقد وافق الواقع في كثير من الاحوال كما قال تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظلمه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين وما كان له عليهم من - [00:40:10](#)

سلطان ولهذا جاء في الدعاء اللهم استر عوراتي وامن رواعتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقني واعوذ بعزمتك ان وتأل من تحتي فقاله ربه اخرج منها مذئوما مذحرا - [00:40:37](#)

اكد عليه اللعنة والطرد والابعاد والنفي عن محل الملا الاعلى. المذئوم يعني المعيوب والذام العيب. المذحور المقصي المبعد المطرود او المقيت الصغير لمن تبعك منهم لامان جهنم منكم اجمعين الله جل وعلا قال - [00:41:06](#)

ولقد ان القول قد سبق لي ملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين ثم قال له ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاويين. وان جهنم لموعدهم اجمعين. لها سبعة ابواب لكل باب منهم - [00:41:36](#)

جزء مقصوص يابني ادم لا تعبدوا الشيطان ان الشيطان لكم عدو لكم وعدو لابيك ادم عاقد الله عداوته في كتبه المنزلة على انبائاته فاحذروه على انفسكم - [00:41:58](#)

واحذروه على دينكم واحذروه على اخركم. اسأل الله جل وعلا ان يقينا شر الشيطان ووسوسته وفتنته وهمزه ونفخه ولمزه وان يحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائنا انه ولی ذلك القادر عليه. وصلي الله على نبينا محمد - [00:42:19](#)

وعلى الله وصحبه وسلم سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:42:43](#)